وتشديد هاؤهما بمعنى واحد يعنى يجعل قلبه ضيقا حتى لا يدخله الايمان كانما يصعد قرىء يصعد ويصاعد .

ويصعد يعني يشق عليه الايمان ويمتنع ويضيق عنه قلبه ويصعب عليه الايمان كما يصعب صعود السماء على الانسان كذلك يجعل اﷲ الرجس أي العذاب وقيل أي الشيطان وقيل يسلط الشيطان على اهل الطغيان .

وقوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد اﷲ ليعذبهم بها في الحياة الدنيا تقديره فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد اﷲ ليعذبهم بها في الآخرة وقيل ليعذبهم في الدنيا باخذ الزكاة والصدقة والمؤنة والنفقة وكثرة المصائب والتعب والنوائب وتزهق أنفسهم تخرج أرواحهم على الكفر والنفاق والشقاق قوله وان يمسسك اﷲ بضر أي يصبك اﷲ ببلاء وشدة فلا كاشف له فلا دافع له الا هو وان يردك بخير برخاء ونعمة فلا راد لفضله فلا مانع لرزقه يصيب به بكل واحد من الخير والشر والنفع والضر من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قوله ولو شاء اﷲ لجعلكم امة واحدة على ملة واحدة وهي ملة الاسلام ولكن ليبلوكم ليختبركم وهو اعلم فيما آتاكم من الكتب وبين لكم من الملل ليظهر المطيع من العاصي والقريب من القاضي فاستبقوا الخيرات فبادروا الى الطاعات وسارعوا الى الأعمال الصالحات .

قوله ولا يزالون مختلفين على أديان شتى الا من رحم ربك فهداهم ولذلك خلقهم وللاختلاف خلقهم وقيل للرحمة خلقهم وقيل لهما .

قوله أفلم ييأس الذين آمنوا أي أفلم يعلم الخ ان لو يشاء اﷲ لهدى الناس جميعا .

قوله وعلى اﷲ قصد السبيل يعني عليه بيان طريق الحق ومنها جائر ومن السبيل جائر عن الاستقامة ولو شاء لهداكم أجمعين وقوله لئلا يعلم اهل الكتاب أن